

عرسال تنتظر دخول الجيش ومخيماتها أبرز العقد

■ محمد حمية

مع سيطرة المقاومة والجيش السوري على جرد القلمون وتقديمهما في جرد عرسال، تتجه الأنظار إلى كيفية معالجة الوضع الأمني في بلدة عرسال بعد تكليف الحكومة الجيش بحمل المسؤولية الكاملة عن أمنها.

ورغم قرار الحكومة وموافقة فريق «المستقبل» عليه، إلا أنه جاء غامضاً وتنفيذه يترك الجيش، في حين تحولت بلدة عرسال، بحسب مصادر أمنية، إلى ملجأ ومأوى ودرع حصين للمسلحين الموجودين أصلاً والذين فروا من القلمون وجرد عرسال إليها، فضلاً عن مخازن الأسلحة والمستشفيات الميدانية واحتمال وجود العسكريين المخوفين فيها.

ورغم إعلان النائب سمير الجسر أن حزب الله طرح في الجلسة الأخيرة من الحوار مع تيار المستقبل أن يتجه الجيش إلى الجرد لكي ينسحب مقاتلوه منها، إلا أن أي اتفاق حتى الآن لم يحصل لمعالجة هذا الوضع الشاذ في عرسال، بل يستمر المستقبل في تصريحاته التي تشكل غطاءً سياسياً لبقاء المسلحين داخل البلدة ويضع الخطوط الحمر أمام دخول الجيش إليها وحسب الأمر ويتسكع بمعزوفة اتهام حزب الله باستجلاب الإرهاب إلى لبنان في حين أن «المستقبل» هو أول من تدخل في سورية دعماً للمجموعات المسلحة.

تؤكد مصادر مطلعة على سير العمليات العسكرية في الجرد أن حزب الله مستمر في ملاحقة المسلحين ومحاصرتهم، رغم كل الضجيج الإعلامي، وأنه سيبقى على تخوم عرسال حتى يدخلها الجيش ويحدد الوضع الأمني فيها إلى طبيعته.

ويعلق المصدر على اتهام حزب الله باستجلاب الإرهاب، متسائلاً: ماذا كان سيحصل لولا تدخله؟ وهل يستطيع الجيش بإمكاناته الحالية تغطية كامل الجرد المحاذية للحدود اللبنانية السورية في ظل تواجد الأنظمة من مقاتلي تنظيمي «داعش» و«النصرة» الإرهابيين؟

يحدد تكليف الجيش بحمل المسؤولية الكاملة عن أمن عرسال طرح ملف مخيمات النازحين السوريين والتي تشكل جزءاً رئيسياً من أمن البلدة، لا سيما مسألة تفكيكها ونقل النازحين إلى مواقع جديدة في البقاع الأوسط. فإين أصبح هذا المشروع ولماذا توقف وهل يمكن تنفيذه في الظروف الحالية؟

في هذا السياق، أشارت مصادر إعلامية إلى أن وزير الداخلية نهاد المشنوق التقى أول من أمس المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم وقادة أمنيين آخرين للبحث في الأمر.

من جهة أخرى، رأت مصادر بقاعية مطلعة في حديثها للناظر أن تيار المستقبل يخطط لنقل المخيمات إلى المناطق التي يريدها في البقاعين الغربي والأوسط، كسعدنايل وتعلبايا ويز الباس والمرج ومجل عنجر، وصولاً إلى قبّ الباس، بهدف التحكم بطريق الشام-بيروت والسيطرة على النقاط الرئيسية. وتحدثت المصادر عن عرض لنقل بعض المخيمات إلى بوارج والمرجات، طرح سابقاً، إلا أنه لا يلقى معارضة من قبل أهالي المنطقة.

وأضافت المصادر: صحيح أن نقلهم يريح عرسال ويحل جزءاً من التوتر الأمني فيها، إلا أنه سيؤدي إلى مشكلة أمنية وسكانية في مناطق أخرى، فهناك نازحون في البقاع الأوسط أكثر من عدد السكان.

ولفتت المصادر إلى أن المستقبل يريد بقاء النازحين في عرسال لتמיד الأزمات القائمة أو نقلهم تحت عنوان أمن عرسال إلى مناطق داخل الأراضي اللبنانية بحسب التوزيع الذي يراعي مصالحته. إننا ما الحل؟

تؤكد المصادر نفسها أن المشروع الأساسي لحل أزمة النزوح كان بنقلهم إلى منطقة حدودية بين لبنان وسورية، كميلسولن وقديسيا، بعدما تمّ نقل نحو 1800 نازح سوري إليهما بمبادرة من إحدى راهبات دير سيدة معلولا في آب من العام الماضي، إلا أن العقبة تكمن، بحسب المصادر، برفض تيار المستقبل نقلهم إلى خارج الأراضي اللبنانية في حين أن سياسة التأي بالنفس وتواطؤ فريق المستقبل هو الذي سمح بدخول هذا الكم الهائل من النازحين إلى لبنان.

بعد سيطرة المقاومة والجيش السوري على معظم المناطق الحدودية بين لبنان وسورية وتنظيفها من المسلحين الإرهابيين لا سيما القصير والقلمون، يبقى السؤال: لماذا لا تتواصل الحكومة اللبنانية مع الدولة السورية لإعادة النازحين إلى سورية أو إنشاء مخيمات على الحدود داخل الأراضي السورية الآمنة؟ وإلى متى سيستمر البعض في المتاجرة بهذا الملف؟

ذوو القربى

◆ روزانارمّال

عنوة عن كل بلدان العالم الديمقراطي لبنان وحده البلد الذي يقطن فيه شعب يخاف على مستقبله وتخاف طوائفه على مستقبلها، وهو الشعب الذي يعيش هاجس الأقليوية المشرقية بمختلف طوائفه. فالشعبة فيه الذين يبدون العدد الأكبر من أصل السكان المسلمين هم أقلية في العالم العربي السني بجممله، أما الموارنة في لبنان فهم أقلية بين المسيحيين ليس فقط في الشرق إنما في كل هذا العالم، أما بالنسبة إلى الموحدين الدرزيين فالأمر الحاكم نفسه، وهم أقلية داخلية وإقليمية ودولية، هذا بالإضافة إلى الشعور الأرثوذكسي الكثري في العالم بأقلية في لبنان حتى تصبح التركيبة برمتها نظاماً أقلوية بامتياز، ليست سوى تركيبة غريبة عن الجوار بطوائفه وتعداده، بالتالي لطالما تطلبت هذه الخصوصية تعاطياً خاصاً مع لبنان من قبل العرب والغرب.

فتح هذا القلق الأقلوي أبواب التداخلات على مصراعها بين إيداء آراء ومشورة ودعم وشروعها كسند من المستقبل الآتي على البلاد الذي وللأسف حفظ اللبنانيون أنه بالتاكيد «غير واعد»، أو «غير مضمون»، كنتيجة طبيعية تتوالى طبعاً مع عبارة القلق من المستقبل سلفاً.

إذ يفرضنا تدخل لحماية المسيحيين اللبنانيين الأقلية في الشرق، تحمي وتطالب بحفظ حقوقهم وتدخل في انتخاب رئيس الجمهورية غالباً، وفي أبرز الحقائق في المناصب السياسية المسيحية، إضافة إلى تسهيل سفر المسيحيين إليها للعيش أو العمل فيها، وصولاً إلى تسهيل حصولهم على الجنسية الفرنسية، ومنهم من يستخدم اللغة الفرنسية كتقليد عائلي يتوالى.

وإذ بإيران تبدو الداعم الأكبر للشعبة في لبنان تحميم من العدو «الإسرائيلي» وتسلمح ولا تبخل لا بعناد ولا

بمال أو مشورة من أجل مساعدة المقاومة عسكرياً، إضافة إلى كونها الضامن الأساسي في الحياة السياسية الشيعية صاحبة المشورة والموقف المطلق عند أبرز مراجعهم السياسية، حتى أنها استطاعت أن تنتج اتفاقاً تاريخياً بين أبرز فصليين شيعيين متناحرين منذ زمن فباتوا مصيراً قلباً واحداً اليوم هما حزب الله وحركة أمل.

أما السعودية التي ترعى السنة وتحديداً تيار المستقبل الذي يعرف أنه ليس أقلية في المنطقة، إنما أدخل نفسه في قلق من نوع آخر، وهو مواجهة المدّ الشيعي في المنطقة التي توضع في إطار الترقب والقلق المصطنع والدعموم خارجياً.

أما بالنسبة إلى الولايات المتحدة فهي لم تقرا هذه التناقضات بالعين الأقلوية أو الأكثرية في لبنان، إنما تدخلت وتتدخل دائماً في كتلتات وحسابات استراتيجية بعيدة المدى، مستفيدة مما تمنحه تحالفات الأقليات في تنفيذ مشاريعها المطلوبة، فتدخل في الوقت المناسب لتقلب المعادلات وتحدث الفرق مع حفاظها على إرضاء ومشاعر السند والدعم في مواجهة القلق الآتي إلى لبنان «دائماً» أما عائلياً وفي البيوتات السياسية اللبنانية، حيث القلق من نوع آخر، فإن ما جرى طيلة عقود يرسم تساؤلات كثيرة حول توزيع السلطة بين أركان ورموز الطائفة نفسها، وفي البيت الطائفي الواحد في شكل ناظر لا يمكن لديمقراطيات العالم القبول به كضرورة طبيعية لأنها باتت في لبنان تقليداً متبعاً.

عاش لبنان أكثر من تجربة تحكي هذا الواقع، فعندما كان الرئيس الراحل إلياس الهراوي رئيساً للجمهورية تولى صهره فارس بويز منصب وزير خارجية لبنان، وعندما جاء الرئيس اميل لحود رئيساً للجمهورية كان صهره (آذناك) إلياس المر نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للداخلية والبلديات.

أبو فاعور: لا أفق واضحاً للخروج من الأزمة الحكومية



(اللاتي ونهرا)

سلام مجتمعا إلى أبو فاعور في السراي

استهل رئيس الحكومة تمام سلام نشاطه صباح أمس في السراي الحكومية بقاء وزير الصحة وائل أبو فاعور الذي لفت إلى أنه اطلع من سلام «على تطورات الأزمة الحكومية التي هي امتداد لازمة أكبر، هي الأزمة الدستورية في رئاسة الجمهورية، ونأمل أن يكون هناك حلول تجد علاجاً لهذا الوضع من الشلل الذي لا يجوز أن يكون متماثياً إلى درجة تعطيل أمور المواطنين اللبنانيين».

أضاف: «أريد أن استغل هذا المنبر للحديث عن الحركة التي يقوم بها النائب وليد جنبلاط، لأن ما يقوم به بالطبع يهدف إلى حماية الموحدين الدرزيين في سورية، لكنه يهدف أيضاً إلى حماية النسيج الاجتماعي للشعب السوري في هذه المرحلة التي نتمنى أن تكون عابرة في تاريخ سورية، وبالتالي في يوم من الأيام سيعود السوريون ويجلسوا في الوطن نفسه والمؤسسات السورية».

نفسها، لذلك الحفاظ على الوحدة الوطنية السورية أمر مهم ولا يعني به الدرزي فقط، بل كل مكونات الشعب السوري». وأضاف: «الموضوع الآخر في سورية هو السعي الذي يقوم به النائب وليد جنبلاط للقيام بمصالحة تقود إلى تفاهم بين أبناء الوطن السوري الواحد في السوياء وفي درعا، لأننا لا نريد أن يستغل أبناء المحافظتين في صراع، أو تحديداً أن يستغل الدرزي لدفعهم في مواجهة مع سائر أبناء شعبيهم، حتى اللحظة الاتصالات مستمرة وبيدات تعطى ثماراً». وبالنسبة إلى انعقاد مجلس الوزراء، قال أبو فاعور: «نحن نبحث عن صيغة للخروج من الأزمة، وحتى هذه اللحظة ليس هناك أفق واضح». وكان سلام التقى وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فريج وتناولا الأوضاع والتطورات.

خفايا

توقعت أوساط سياسية أن تشهد الأسابيع المقبلة سبحة من إخلاءات السبيل القضائية لموقوفين إسلاميين يطالب خاطفو العسكريين اللبنانيين بتركم مقابل الإفراج عن هؤلاء، علماً أن الموقوفين متهمون بنشاطات إرهابية على الأراضي اللبنانية، ولا سيما في البقاع والشمال، بالإضافة إلى اعتداءات على وحدات الجيش، وبذلك يكون ملف العسكريين سلك سبيل الحل بالطريقة التي كانت قد طرحت في المراحل الأولى من التفاوض مع الجهات الخاطفة.

خليل من روسيا: تعاطي المجتمع الدولي مع قضية النازحين «فضيحة»

لبنان على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والمالية، وخصوصاً أن لبنان يتحمل العبء الأكبر مقابل دعم محدود وخجول عالمياً. ووصف خليل تعاطي المجتمع الدولي مع أزمة النازحين السوريين في لبنان بـ«الفضيحة بكل ما للكلمة من معنى»، مشدداً على أن «هناك استقالة دولية من الدور الذي يجب أن يلعبه المجتمع الدولي على عدم تقديم وأشار إلى أن «المساعدات التي وصلت إلى لبنان لم تتعد عشرات ملايين الدولارات في حين أن لبنان يتحمل أعباء مليون 300 ألف نازح».

ولفت خليل إلى أن «لبنان استطاع إلى حد كبير تحصين أوضاعه الأمنية، غير أن ذلك يتطلب أيضاً دعماً للجيش اللبناني والأجهزة الأمنية كي تستمر في القيام بواجباتها».

اعتبر وزير المالية على حسن خليل أن «مشاركة لبنان في المنتدى الدولي الاقتصادي في سان بطرسبرغ في روسيا تشكل رسالة تأكيد على حضور لبنان وعلى العلاقة مع روسيا، وخصوصاً في الظرف الذي تتعرض فيه لضغوط اقتصادية، وللتأكيد على الحرص على تطوير هذه العلاقة وفتح مجالات وآفاق جديدة للتعاون». وراى أن «المشاركة تشكل أيضاً فرصة للقاء العديد من القادة الاقتصاديين والماليين في العالم».

ولفت إلى أن «لبنان يمر بتحديات كبيرة على المستويين المالي والاقتصادي نتيجة انعكاس ما يجري في المنطقة العربية والشرق أوسطية وهو بحاجة إلى فتح آفاق مع الكثير من مراكز القرار المقتردة في العالم». ورداً على سؤال حول انعكاسات الأزمة السورية على لبنان، أكد «وجود تداعيات مباشرة لهذه الأزمة على

زار دريان وقبلان وعزى حسن

المشنوق: لا تزال هناك فرصة لانعقاد مجلس الوزراء



حسن والمشنوق

عرسال، قال المشنوق: «عرسال بخير، والجيش يقوم بكل واجباته، والأمور نحو الأحسن من حيث التواصل مع أهل عرسال وتجاوبهم».

وفي دار الطائفة الدرزية في فردان، قدم وزير الداخلية تعزية بضحايا قرية قلب لوزة إلى شيخ عقل الموحدين الدرزيين الشيخ نعيم حسن. وقال: «كان الحديث قاعدته الحكمة والعقل والوعي الذي ينادي به صاحب الساحة، والتأكيد على الدور الواسع الذي يلعبه النائب وليد جنبلاط في هذه المرحلة هو الرئيس سلام لمزيد من استيعاب الأزمة في لبنان والقدرة على حلها بطريقة هادئة ومعقولة وتسهيل الحياة الدستورية نشاطها».

وقال المشنوق بعد لقائه نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان في مقر المجلس: «طمانته بأن الحوار بين المستقبل بين كل الأطراف التي هي جزء من الأزمة السياسية في لبنان مستمر لإيجاد حلول، وحصلنا على بركته الدائمة لسياسة الاعتدال والاستمرار في الحوار والهدوء والحفاظ على لبنان وعلى وحدة اللبنانيين بكل طوائفهم ومذاهبهم».

وفي دار الفتوى التقى المشنوق مفتي الجمهورية الشيخ عبدالمطيف دريان، وقال بعد اللقاء: «تباحثنا في كل المواضيع سواء أوضاع المسلمين واللبنانيين، والأزمة التي نواجهها في أكثر من مجال هي نتيجة التعطيل الحكومي وتعطيل الرئاسة، وتأثير الأزمة السورية التي تزداد أكثر فأكثر على لبنان». ورداً على سؤال عن إمكانية عقد جلسة لمجلس الوزراء قريباً، أجاب المشنوق: «بالتأكيد سيكون هناك مسعى بعد أن يستند رئيس الحكومة اتصالاته السياسية سيكون هناك طلب جدي بانعقاد جلسة لمجلس الوزراء، والتوقيت يعود إلى رئيس الحكومة، هذه مسألة تتعلق بصلاحياته، وهو

رابطة النواب السابقين؛ لردع محاولات ضرب الاستقرار

أعربت رابطة النواب السابقين عن ترحيبها «بكافة مساعي الوفاق وخاصة بالاجتماعات التي تعقد بين المستقبل وحزب الله وبين القوات والوطني الحر»، داعية اللبنانيين «إلى العمل بجد لردع أية محاولة لضرب الاستقرار والوحدة والسلام».

ولفت البيان إلى «أن الهيئة تتابع مساعي لتجنب لبنان تداعيات النازحين السوريين الوطنية والإنسانية وتحت السلطات على البدء في تنفيذ المشروع الذي تقدمت به الهيئة لتجنب لبنان هذه الأخطار وتقديم المساعدات للشقاء السوريين تخفيفاً لمعاناتهم والكوارث المحيطة بهم».

وختم معلولي: «إن الهيئة على تواصل مستمر مع القوى الفاعلة لتقريب وجهات النظر بينها دعماً للوفاق الوطني».

عقدت الهيئة الإدارية لرابطة النواب السابقين اجتماعها الدوري في مقر الرابطة، أدلى على أنه رئيس الرابطة النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي ببيان أشار فيه إلى أن الهيئة «بعد مراجعة الأوضاع الإقليمية وما تعاني منه بعض الدول العربية من حروب وثورات كما في سورية والعراق واليمن وليبيا، تؤكد على مواقفها السابقة وخصوصاً دعم الجيش ودعوتها جميع الأصدقاء السياسيين إلى التوافق والوقوف صفاً واحداً في مواجهة الأخطار المصرية».



(اللاتي ونهرا)

بوصعب وسفير الإمارات



درب الياسمين حصرياً على قناة المنار